

## الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي

### دراسة مُطبَّقة على عينة من الأفراد ذكوراً وإناثاً بمدينة الرياض

رحاب بنت رشيد بن راشد المطيري

Rehabrasheed21@gmail.com

(قدم للنشر في ٢٥/٤/٢٠٢١م، وقبل للنشر في ٥/٦/٢٠٢١م)

#### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي من خلال الكشف عن التغيرات التي طرأت على (العلاقات الاجتماعية، الأدوار الأسرية، قضاء وقت الفراغ وأساليب الترفيه). ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي من خلال تطبيقه على عينة قصدية من (الذكور، والإناث) السعوديين بمدينة الرياض، إذ بلغ حجمها (٣٨٤) مفردة، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة (الإلكترونية). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن تغيرات طرأت على العلاقات الاجتماعية؛ كالحّد من الالتزامات الاجتماعية المفروضة على الأفراد، وأن الأزمة أسهمت في تعزيز العلاقة التبادلية بين الأفراد والمجتمع والعلاقات الأسرية كردم فجوة في العلاقة بين الآباء والأبناء. كما كشفت النتائج عن التغيرات التي طرأت على الأدوار الأسرية؛ كقيام الوالدين بدور المعلمين في متابعة التزام الأبناء بالدراسة عن بُعد، وقيام أحد أفراد الأسرة بدور إمام صلاة الجماعة بالمنزل، وقيام أحد أفراد الأسرة بدور الحلاق في المنزل، وزاد الاعتماد الذاتي لدى مفردات عينة الدراسة خلال الأزمة. وكشفت النتائج أيضاً عن التغيرات التي طرأت على أساليب قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه خلال الأزمة؛ كاللجوء إلى إحياء الألعاب القديمة على غرار لعبة "الكريم"، وكانت الأزمة عاملاً مساعداً لهدر الوقت في تصفُّح المواقع الإلكترونية، وقضاء وقت الفراغ في مشاهدة المسلسلات والأفلام، وحضور دورات تدريبية عن بُعد، وأصبح تداول الطُّرْف (النكت) افتراضياً بين الأفراد من وسائل الترفيه.

**الكلمات المفتاحية:** الأبعاد الاجتماعية، الأزمة، فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

**Abstract**

The study aimed at identifying the social dimensions of the Coronavirus crisis (Covid-19) in the Saudi society through revealing the changes in (social relations, family roles, and leisure and entertainment styles). A social survey approach has been applied to a purposive sample of (male and female) Saudis in Riyadh, consisting of (384) members. Data has been collected by using an (electronic) questionnaire. The main results showed changes in social relations, including: reducing social commitments imposed on individuals, crisis contribution to promoting interrelationship between individuals and the society, and to strengthening family relations such as between parents and children. It showed changes in the family roles: parents' role as teachers in following up their children in distant schooling, the role of a family member as Imam to perform prayer at home, the role of a family member as a barber at home, and their self-reliance increasing during the crisis. Also, the results showed changes in leisure time and entertainment styles as: reviving some old games e.g. Carrom, the crisis was a catalyst for wasting time in browsing websites, and spending time watching series, attending distant training courses, and telling jokes.

**Keywords:** Social dimensions, crisis, Coronavirus (Covid-19).

**تمهيد**

ويعتبر فيروس كورونا (كوفيد-١٩) الذي تم اكتشافه في مدينة (ووهان) بالصين خلال شهر ديسمبر من عام (٢٠١٩م) من الأمراض المعدية الخطيرة التي أخذت تنتشر في جميع دول العالم، مما تسبب في حدوث أزمة صحية غير مسبوقة في التاريخ الحديث من حيث أبعادها وأضرارها التي أصابت مختلف مناحي الحياة الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية (آل سعود، ٢٠٢٠م)، فعلى الرغم من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي في المجال الطبي ومكافحة الأمراض المعدية، إلا أن البشرية تأخرت في توفير لقاح لمكافحة هذا الفيروس لمدة تزيد على عام من وقت ظهوره، مما سبب ارتفاعاً في عدد حالات الإصابة به وانتشاره بين الأفراد والمجتمعات، فقد أشارت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, ) 2020 إلى أنّ إجمالي عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) عالمياً خلال نهاية عام (٢٠٢٠م) بلغ (٨١,٨٩٢,٩٣٢) حالة، في حين وصلت حالات الوفيات نتيجة الإصابة بالفيروس إلى (١,٧٨٦,٦٥٥). وأثناء تفشي فيروس كورونا (كوفيد-

يشهد العالم المعاصر العديد من الأزمات المتلاحقة التي تتسم بالغموض ونقص المعلومات حولها، وسرعة حدوثها، وتُخلف الأزمات ظروفاً قاسية، وحاجات متعددة، فتهدد أمن المجتمعات واستقرارها، مما يستدعي تضافر الجهود الحكومية والأهلية للتعامل معها، وتتطلب مواجهتها كفاية في الأنساق الأساسية والفرعية للبناء الاجتماعي للمجتمعات. وتتعاظم أخطار الأزمات وتختلف آثارها وحدتها بحسب موقعها (محلية، إقليمية، دولية)، إلا أن الأزمات الصحية تُعدّ من أخطر الأزمات التي مرّت بها المجتمعات البشرية؛ كونها تمسّ النسق الصحي الذي يؤثر ويتأثر ببقية أنساق البناء الاجتماعي للمجتمع، وتُعدّ الأمراض المعدية أحد أنواع الأزمات الصحية، لصعوبة السيطرة عليها والحدّ من انتشارها.

"ومن الأمراض المعدية التي شهدتها البشرية خلال العقود الماضية: كورونا الشرق الأوسط، وإنفلونزا الطيور والخنزير، وسارس، وإيبولا في إفريقيا، وزيكا في أمريكا الجنوبية" (أبو القاسم، ٢٠٢٠م، ص ١٨٣).

وتوازنه ، ولتمكين الأفراد من حياة صحية آمنة، والحد من انتشار هذا الفيروس، تطلّب الأمر اتخاذ إجراءات احترازية. ويعد المجتمع السعودي من أولى الدول التي سارعت إلى وضع خطة احترازية للحدّ من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، متمثلةً في إجراءات وقائية، منها: اعتماد نظام التعليم عن بُعد، وإغلاق المساجد، وتعليق الرحلات الداخلية والدولية، والسماح بالتنقل داخل حدود ضيقة وفق ضوابط محددة، بالإضافة إلى إغلاق الأسواق والمطاعم والمقاهي والصالات الرياضية، وتعليق أنشطة المؤتمرات، والدورات التدريبية، وفرض إقامة عزل صحي للمخالطين ومن تظهر عليهم أعراض مرضية. وكان الهدف من هذه الإجراءات الحدّ من انتشار هذا الوباء، وهذا ما أوصت به الشريعة الإسلامية ، ففي الحديث النبوي الشريف، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا) (صحيح البخاري، حديث رقم ٦٥٧٢، ٢٠١٣م).

وقد تضمنت الإجراءات الاحترازية في المملكة العربية السعودية تأمين احتياجات الأفراد والحرص على سلامتهم، إلا أن هذه الإجراءات الاحترازية كان لها تأثير على العديد من الأبعاد المجتمعية على غرار البعد الاجتماعي، والبعد السياسي، والبعد الثقافي، والبعد الاقتصادي؛ وكان تأثيرها أقوى على البعد الاجتماعي، نظرًا لارتباط النسق الصحي بعلاقة وثيقة مع النسق الاجتماعي للمجتمع. وهذا ما يؤكد التحليل السوسولوجي قصير المدى، لأن الأنساق الاجتماعية إنتاج إنساني يتشكّل علميًا بموجب تفاعلات الأفراد فيما بينهم، فهي أساس الوجود الاجتماعي الذي ركزت

(١٩) وارتفاع عدد حالات الإصابة به، واجه النظام الصحي (العام، والخاص) للدول المتقدمة والنامية على حدّ سواء عجزًا واضحًا، سواء من حيث القدرة الاستيعابية للمصابين بفيروس كورونا (كوفيد-١٩)، أم من حيث توفير المستلزمات الطبية الأساسية والضرورية للأفراد؛ كأجهزة التنفس الصناعي والأقنعة الطبية، مما أدى إلى تفاقم هذه المشكلات والصعوبات لتصبح أزمة صحية عالمية تطلّبت من جميع دول العالم إعلان حالة الطوارئ الصحية، والعمل على إغلاق الحدود الجوية والبحرية، وحظر التجول، والالتزام بالإجراءات الاحترازية للأفراد والأسر للحفاظ على أمن المجتمعات واستقرارها. وقد شكل لجوء دول لعالم إلى الإجراءات الاحترازية للحدّ من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أبعادًا للأزمة على رأسها البعد الاجتماعي.

### مشكلة الدراسة

شهد المجتمع السعودي أزمة صحية مع تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا في ٢ مارس ٢٠٢٠، والتي تُعدّ من أصعب الأزمات التي واجهت النسق الصحي، فحسب ما أشارت إليه وزارة الصحة السعودية (Ministry of Health, 2020) بلغ إجمالي عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي حتى نهاية عام (٢٠٢٠م) (٣٦٢,٤٨٨) حالة، وبلغ إجمالي حالات الوفيات (٦,٢٠٤)، في حين وصل إجمالي حالات التعافي (٣٥٣,٥١٢). وقد أدى ارتفاع عدد حالات الإصابة بهذا الفيروس إلى امتداد الأزمة لتشمل جميع أنساق المجتمع (الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، والسياسي). وللحفاظ على استقرار البناء الاجتماعي

### تساؤلات الدراسة

- التساؤل الرئيس: ما الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي؟ وتنبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:
- ما التغيير الذي طرأ على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي خلال الأزمة؟
  - ما الأدوار الأسرية التي طرأت في المجتمع السعودي خلال الأزمة؟
  - ما التغييرات التي طرأت على أساليب قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه خلال الأزمة؟

### أهداف الدراسة

- الهدف الرئيس: التعرف على الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي. وتنبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية هي:
- تحديد التغيير الذي طرأ على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي خلال الأزمة.
  - التعرف على الأدوار الأسرية التي طرأت في المجتمع السعودي خلال الأزمة.
  - تحديد التغييرات التي طرأت على أساليب قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه خلال الأزمة.

### الأهمية العلمية

- (١) تنبثق أهمية هذه الدراسة في تناولها أزمة كورونا (كوفيد-١٩) التي تُعدّ من الأزمات الصحية العالمية المعاصرة، وكان لها انعكاسات على العديد من الأبعاد المجتمعية للمجتمع السعودي.
- (٢) تزايد الاهتمام بالأزمات الصحية كمجال جديد في علم الاجتماع الطبي، كون الأزمات الصحية بالغة

عليه البنائية الوظيفية من خلال الأنساق ومستلزماتها (الحواري، ٢٠٠٧م) - فنجد أن طبيعة العلاقات الاجتماعية من حيث نمط التفاعل والتواصل قد أصبحت خلال الأزمة مبنية على فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، سواء على مستوى الأفراد أم الأسر أم الجماعات، على غرار تغيير نظرة أفراد المجتمع السعودي تجاه العمالة الوافدة ورؤيتهم أنهم المسبب الرئيس لانتشار الفيروس لعدم التزامهم بالإجراءات الاحترازية. ونجد أن فرض التباعد الاجتماعي الذي يُعدّ الهدف الأساسي لجميع القرارات التي أصدرتها المملكة هو أصعب المتطلبات لدى أفراد المجتمع السعودي الذين تتحقق حاجتهم بالاجتماع والعمل، فهم متعاونون في عمرانهم، والعمل هو أساس الوجود الإنساني لديهم، فهم بحاجة إلى أن يتفاعلوا ويتواصلوا مع الآخرين، وهذا ما يؤكده ابن خلدون بمقولته: "إن الفرد مدنيٌّ بطبعه، فلا يمكن أن تكون له حياة منفردة عن بقية البشر؛ لما هو عليه من العجز عن استكمال وجوده وحياته، فالأفراد بعضهم في حاجة إلى بعض في جميع شؤون حياتهم (ابن خلدون، ٢٠٠٤م، ص ٤١)، فترتب على هذا الفرض ممارسة الأفراد لأدوار لم يعتادوا عليها سابقاً، على غرار ممارسة بعض الأفراد لدور (الحلاق)؛ نتيجة إغلاق محلات الحلاقة، ولجوء أفراد المجتمع السعودي إلى ممارسة الألعاب القديمة (كلعبة الكيرم) نظراً إلى تأجيل فعاليات الترفيه، ولحدودية وسائل الترفيه أصبح تداول الطُرف (النكت) افتراضياً من وسائل الترفيه للأفراد خلال الأزمة. ومن ثم فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي.

الأزمات الصحية.

٤) تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها إضافة علمية إلى التراكم المعرفي، فسوف تسهم في إثراء المكتبات العلمية والجامعية للطلاب والطالبات.

### مفاهيم الدراسة

#### Social Dimensions الأبعاد الاجتماعية

**البعد لغةً:** ظرف مبهم يُفهم معناه بالإضافة لما بعده (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤م، ص ٦٣).  
وتُعرّف بأنها: "بناء المجتمع وعناصره الأساسية التي تُحدّد ملامح الخدمة الصحية ومدى فاعليتها" (المكاوي، ١٩٩٨م، ص ٨٠).

كما تُعرّف بأنها: "العلاقات والظواهر والنظم والأنساق والجماعات التي يتألف منها المجتمع" (حسن، ٢٠١١م، ص ١١٦).

ويُقصد بالأبعاد الاجتماعية في الدراسة الحالية: العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، والأدوار الأسرية، وأساليب قضاء وقت الفراغ، ووسائل الترفيه لدى أفراد المجتمع السعودي أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩)، وعلاقتها بمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المؤهل التعليمي، المستوى الاقتصادي).

#### Crisis الأزمة

**لغةً:** "الضيق والشدة، يقال: أزمة مالية وأزمة سياسية وأزمة مرضية، والقحط، وفي (علم الطب) نهاية فجائية تحدث في مرض حاد كالتهاب الرئة، أو الحميات كالتييفوس والراجعة، وهبة حادة في سير مرض مزمن" (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤م، ص ١٦).  
كذلك يُقصد بالأزمة أنها تغيّر مفاجئ أو فاصل في

الأهمية، فهي تؤثر في أمن حياة الأفراد واستقرار المجتمعات.

٣) تناول النسق (الصحي) الذي يُعدّ أحد أنساق البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي، والذي يتأثر ويؤثر في باقي أنساق المجتمع.

٤) نال موضوع أزمة كورونا في الآونة الأخيرة اهتمام الباحثين، إلا أنه - على حدّ علم الباحثة - لم تسبق دراسة الأبعاد المجتمعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي، وبذلك تُعدّ هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تحاول التعرف على الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) التي لا تزال غير مدروسة بشكلٍ وافٍ في المجتمع السعودي.

٥) تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تُفسّر أزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي وتُحلّلها بالاعتماد على الأطر النظرية في علم الاجتماع.

#### الأهمية العملية

١) الوصول إلى رؤية واضحة عن الأبعاد الاجتماعية الناتجة عن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي.

٢) بإمكان مؤسسات المجتمع السعودي بمختلف مجالاته ونظمه أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة في مواجهة الأزمات الصحية، من خلال فهم الأبعاد الاجتماعية.

٣) بإمكان المؤسسات والمراكز الصحية والاجتماعية الحكومية والأهلية أن تستفيد من نتائج الدراسة الحالية بتصميم برامج ومبادرات تستهدف رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع السعودي لمواجهة

### مرض كوفيد-١٩ (Covid-19 disease)

هو: مرضٌ معدٍ يُسبِّبه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، إذ لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، ومرضه الجديد الذي تفشى في مدينة (ووهان) الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م (مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، ٢٠٢٠م).

### أدبيات الدراسة

#### أولاً: الأزمات

تعد الأزمات قديمة قدم التاريخ، فهي جزء من نسيج الحياة الإنسانية في أي مجتمع، وسمه من سمات الحياة المعاصرة. وقد ازدادت أهمية هذه الأزمات وخطورتها في العصر الحالي، الذي يطلق عليه في بعض الأحيان عصر الأزمات، فقد أصبح مصطلح الأزمة (Crisis) من المصطلحات الشائعة في لغتنا اليومية، مثل: الأزمة الاقتصادية، وأزمة الخليج، وأزمة الشرق الأوسط، وأزمة التعليم، وأزمة الهوية الوطنية، وأزمة المشاركة السياسية (أبو النصر، ١٩٩٩م). وقد اهتم علم الاجتماع بدراسة الأزمات التي يتعرض لها البناء الاجتماعي، وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية السائدة، وانعكاسها على الجماعات المختلفة، وركزت أبرز إسهاماته على تحديد ردود الفعل الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي ودراساتها أثناء مواجهة الأزمات، وتمثل ذلك في ظهور علم سوسيولوجيا الأزمات (عبد الرحمن، ٢٠١١م). كما أن تعريفات الأزمات تختلف باختلاف تخصصها وتصنيفها، فتعدد مستوياتها، وتنوع أشكالها وتأثيراتها على الأفراد والجماعات والجماعات (مرعول، ٢٠١٤م).

إطار عرضي، ونقطة تحوُّل في علاقةٍ ما أو في سلسلة من الأحداث غير المرغوب فيها غالبًا، ويمكن اعتبارها موقفًا يصل إلى نقطة خطر إلى حدٍ كبير فيما وصل إليه حال المصابين بأيٍّ من الفيروسين (أنفلونزا الطيور أو أنفلونزا الخنازير) من أوضاع وعلاقات وردود أفعال" (عبد الرحمن، ٢٠١١م).

وعُرفت الأزمة أيضًا بأنها: "موقف وصعوبة وحدث وحالة طارئة غير اعتيادية يصعب السيطرة والتحكم فيها لكونها تتسم بالخطورة، وتمثل نقطة انعطاف في الحياة البشرية المعتادة، وتؤدي إلى توقف أعمال الفرد، والجماعات، والمجتمعات والمؤسسات للوقاية من عدوى فيروس كورونا (كوفيد-١٩) (حمادي ٢٠٢٠م).

ويُقصد بالأزمة في الدراسة الحالية: المواقف المفاجئة والأحداث الصعبة التي واجهت أفراد المجتمع السعودي نتيجة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وما صاحب هذا الانتشار من أبعاد اجتماعية وثقافية. وتُحدّد فترة الأزمة في الدراسة الحالية منذ تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) خلال شهر مارس، حتى وقت تطبيق الدراسة نهاية شهر ديسمبر لعام ٢٠٢٠م.

### فيروس كورونا Coronavirus

تُعرِّف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2020) فيروسات كورونا بأنها فصيلة واسعة الانتشار تُسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشدّ وطأة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة الحادة الوخيمة (السارس)، ويُسبب الفيروس المكتشف مؤخرًا مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

(٥) حالة دعر.

(٦) خسائر نفسية واجتماعية أو مالية أو بشرية.

(٧) غياب الحل الجذري السريع.

#### ثانياً: فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

فيروسات كورونا هي فصيلة واسعة الانتشار تسبب للبشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل: فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) الذي انتقل من قطط الزباد إلى البشر في الصين عام ٢٠٠٢م، وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الذي انتقل من الإبل إلى البشر في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢م. وكذلك انتقل فيروس كورونا (كوفيد-١٩) الأخير من فصيلة فيروسات كورونا، وكان له ارتباط بسوق للبحريات والحيوانات في مدينة ووهان الصينية، والذي أدى انتشاره إلى حدوث أزمة صحية عالمية. وهناك العديد من سلالات فيروسات كورونا الأخرى المعروفة التي تسري بين الحيوانات من دون أن تنتقل العدوى منها إلى البشر حتى الآن (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

#### (أ) أعراض الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩):

- الحمى.
  - السعال.
  - ضيق التنفس.
  - التهاب رئوي عند تطور الحالة.
- وقد يتسبب في مضاعفات حادة لدى الأشخاص ذوي الجهاز المناعي الضعيف، والمسنين والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، مثل: السرطان، والسكري،

(أ) تصنيف الأزمات من حيث المضمون (رشوان والقرني، ٢٠٠٤م، ص ١٣٩؛ معبد، ٢٠٢٠م، ص ٢٩٤):

- (١) الأزمة النفسية: هي عادة ما تحدث عندما يتعرض الإنسان للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.
- (٢) الأزمة الأسرية: هي عادة ما تحدث داخل الأسرة الواحدة نتيجة خلافات أو مشكلات بين أفرادها.
- (٣) الأزمة السياسية: هي التي تحدث عادة في الحروب أو عندما تندهور العلاقات بين دولتين.
- (٤) الأزمة الاقتصادية: هي عادة عندما يتعرض الفرد أو الجماعة أو نظام لحالة من الإفلاس أو تهديد مادي.

(٥) "الأزمة الصحية: هي حالة صعبة أو نظام صحي معقد يؤثر على البشر في منطقة أو عدة مناطق جغرافية"

(ب) تصنيف الأزمة من حيث المستوى (السنبل ورمضان، ٢٠١٨م، ص ١٤-١٥):

- (١) الأزمة الفردية: هي التي يتأثر بها فرد واحد في المقام الأول.
- (٢) الأزمة الجماعية: هي التي تتأثر بها مجموعة من الأفراد.

(٣) الأزمة المجتمعية: هي التي تتأثر بها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع.

(ج) الخصائص الرئيسة للأزمة (أبو النصر، ١٩٩٩م، ص ٣٦٦):

- (١) المفاجأة والصدمة.
- (٢) نقص المعلومات وعدم دقتها.
- (٣) تصاعد الأحقاد وتشابكها وتسارعها.
- (٤) فقدان السيطرة.

- الاستعداد المبكر في مركز القيادة والتحكم بالتحضير للفرق الميدانية والكوادر الصحية، وإصدار الأدلة الإرشادية، وتحضير المستشفيات والمختبرات المرجعية والاحتياطي من الأدوية.
- الإجراءات التي اتخذت في منافذ الدخول ومتابعة القادمين من الخارج، ومن مناطق موبوءة في وقت انتشار الوباء وحجرهم لمدة حضانة المرض (١٤ يوماً).
- استنفار جميع المرافق الصحية بتطبيق الإجراءات الوقائية والعلاجية للأزمة.
- تسجيل الحالات بالمستشفيات أو المحاجر.
- متابعة المخالطين.

### ثالثاً: الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩)

#### في المجتمع السعودي

تعد الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) من الأبعاد المهمة، فقد كان للأزمة تأثير على العلاقات الاجتماعية للأفراد، والأدوار الأسرية، وأساليب قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه وهي بشكل تفصيلي كما يأتي:

#### ١) العلاقات الاجتماعية

تُمثل العلاقات الاجتماعية نسيج الحياة، وأساس عملية التفاعل والتبادل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، كما أن العلاقات الاجتماعية تتأثر بالتغيرات والمشكلات التي تواجه أنساق البناء الاجتماعي للمجتمع، فنجد أن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) أثرت على العلاقات الاجتماعية للأفراد من خلال فرضها الالتزام بالعزلة الاجتماعية على نطاق الأسرة والعائلة في المنزل الواحد، كذلك

وأعراض الرئة المزمن (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

#### ب) طرق انتقال العدوى لفيروس كورونا (كوفيد-١٩)

- ١) الانتقال المباشر من خلال الرذاذ المتطاير من المريض أثناء الكحة أو العطس.
- ٢) الانتقال غير المباشر: (لمس الأسطح والأدوات الملوثة، ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العين).
- ٣) المخالطة المباشرة للمصابين (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

#### ج) علاج فيروس كورونا (كوفيد-١٩):

"لا يوجد دواء محدد مضاد للفيروسات لعلاج مرض كوفيد-١٩، ومع ذلك ينبغي للمصابين به تلقي العناية الطبية الداعمة لتخفيف الأعراض المرضية" (العليوي، ٢٠٢٠م، ص ٨٩).

#### ١) لقاح فيروس كورونا (كوفيد-١٩):

بعد إجراء التجارب السريرية والاختبارات العلمية، اعتمدت المملكة العربية السعودية لقاحاً يعمل على مقاومة العدوى، وتقوية جهاز المناعة، فهو يتعرف على الفيروس فور دخوله الجسم، وينتج الأجسام المضادة، ويتذكر المرض وكيفية مكافحته، مما يحول دون الإصابة. وهو لقاح آمن نظراً لاجتيازه مراحل الاختبار بفاعلية، وحدوث استجابة مناعية قوية وأجسام مضادة مستمرة، ويؤخذ عن طريق الحقن بالعضلات بمعدل جرعتين، وبفاصل ٣ أسابيع (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

#### الإجراءات التي تم اتخاذها على مستوى وزارة الصحة

(الحقوي وآخرون، ٢٠٢٠م، ص ٣٤١):

تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذهنية لهم ولأبنائهم، إذ يرتبط نجاح الأسرة وتميزها بإدارة ظروف هذه الأزمة (أبو القاسم، ٢٠٢٠م)، فقد أدت الأزمة إلى ممارسة أفراد الأسرة لأدوار تقليدية لم يعتادوا القيام بها سابقاً، وقد ساعدت ممارسة هذه الأدوار الأسرة على التكيف والتعايش مع الأزمة وظروفها، وبالتالي أسهم ذلك في استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي.

**الأدوار الأسرية لأفراد المجتمع السعودي أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩):**

- دور المعلم في متابعة التزام الأبناء في الدراسة عن بُعد.
- دور إمامة الصلاة.
- دور الحلاق.

### ٣) قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه

"أدت الأزمة في مختلف المجتمعات الإنسانية إلى شعور أفراد الأسرة بالضجر والملل، فأوقات الفراغ غير المستغلة بشكل إيجابي تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية للأفراد والجماعات" (هلايلي، ٢٠٢٠م، ص ٣). ويرجع شعور الأفراد بالملل خلال الأزمة إلى البقاء في المنزل أثناء فترات الحجر الصحي بشكل خاص، وإلى محدودية وسائل الترفيه في ظل الأزمة بشكل عام، مما ترتب عليه لجوء الأفراد إلى استثمار وقت الفراغ، وممارسة الأنشطة الترفيهية المختلفة في المنزل، للتكيف مع الأزمة. كما اتجه أفراد المجتمع السعودي إلى تبادل الطُرف (النكت) افتراضياً، والتي كانت متنفساً لهم خلال أزمة كورونا للتخفيف من وطأة هذه الأزمة، وهذا ما يعبر عنه في علم الاجتماع (سوسيولوجيا النكتة) وهي ثقافة إنسانية و متنفس للضغوط وتهدئتها وتحقيق التوازن الرمزي وتفريغ نوع من

ساعدت الأزمة على زيادة التواصل الأسري على مستوى المسؤولية المجتمعية للجميع نحو المجتمع ونحو بعضهم البعض، كما أثارت الأزمة المخاوف من الإصابة بالفيروس (آل سعد، ٢٠٢٠م).

**العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩):**

- العلاقة التبادلية بين الأفراد والمجتمع السعودي.
- العلاقات الأسرية.
- العلاقات الاجتماعية الافتراضية للأفراد.
- طبيعة نظرة الأفراد السعوديين للعمالة الوافدة.

### ٢) الأدوار الأسرية

تتأثر الأسرة بالتغيرات الاجتماعية والأزمات التي تواجه المجتمع، فالنسق الأسري يؤثر ويتأثر بأنساق البناء الاجتماعي، كما أن الأسرة تلعب دوراً جوهرياً في تحقيق توازن البناء الاجتماعي واستقراره من خلال قيامها بمتطلباتها الوظيفية، فالأدوار الأساسية التي يشغلها أفرادها تسهم في تحقيق عملية التكامل والتوازن في الأسرة، وبالتالي استقرار المجتمع، فنجد أن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) التي تعرض لها النسق الصحي أثرت على النسق الأسري، وبالتالي أثرت على الأدوار الأسرية، فالإجراءات الاحترازية للأزمة، وما أسفر عنها كالحجر الصحي وتحول التعليم عن بُعد وإغلاق المساجد والمحلات التجارية، أثرت بطريقة مباشرة على الأدوار الأسرية. وبذلك أدت الأزمة إلى ممارسة الأسرة لسلوكيات وأدوار جديدة، فأصبح أفراد الأسرة وجهاً لوجه أمام المسؤوليات والأدوار الاجتماعية، وساد التعاون وتبادل الأدوار بالإضافة إلى مشاركتهم في أعمال المنزل والقيام بواجباتهم، كما أسهمت الأزمة في

أنساق فرعية، هي: (الاقتصاد، والسياسة، والروابط المجتمعية والقانونية، ونظم التنشئة الاجتماعية). كما أن المجتمع كنسق يعيش في حالة توازن من الداخل، حيث يحقق أنساق علاقات منتظمة ومتوازنة، فعندما يتعرض المجتمع لحالة تغير، فإنه لا يفقد توازنه، فهذا التوازن دينامي ومستمر لذلك فإنه يمكن للمجتمع دائماً أن يتكيف مع التغيرات الجديدة، ويدمجها داخل بنائه (الغريب، ٢٠١٦م).

وباعتبار البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي مكوناً من أنساق أساسية؛ كالنسق الصحي والنسق السياسي والنسق الاقتصادي، فإن تعرُّض النسق الصحي في المجتمع السعودي خلال عام (٢٠٢٠م) لأزمة صحية تمثلت في تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وتأخر توفر اللقاح أدى إلى تغيرات في الأنساق الأخرى للبناء الاجتماعي. وباعتبار أن الأنساق الاجتماعية تُحاول التوازن والتساند والتكامل مع بعضها في مواجهة الظروف والأزمات ومحاولة التكيف معها لتحقيق مستوى عالٍ من التوازن، تطلَّب ذلك قيامها بوظائفها الأربع كما حدَّدتها نظرية الأنساق، فوجد الأسرة باعتبارها أحد الأنساق الفرعية للنسق الاجتماعي أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩) قد تعدَّدت أدوارها، وزادت مهامها، ومنها قيام أحد أفرادها بدور الإمام للصلاة، والحلاق، ومشاركة الزوج بالطهي. كل ذلك دليل على قدرة الأسرة السعودية على المحافظة على توازنها واستقرارها، وقدرتها على إدارة التوتر، وإشباع احتياجاتها، ودعم التبادل بينها وبين أفرادها، وهذا ما يُطلق عليه بارسونز مصطلح (الإشباع الأمثل للحاجات). كما أن جميع القرارات والإجراءات الاحترازية للحدِّ من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-

القهر المصاحب للأزمات (الغامدي وآخرون، ٢٠٢٠م).

**بعض مظاهر التغيرات المتعلقة بأساليب قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه في المجتمع السعودي أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩):**

- الألعاب القديمة.
- إقامة الأسرة للمسابقات.
- الدورات التدريبية عن بُعد.
- تداول الطُّرف (النكت) افتراضياً.
- ممارسة الرياضة بالمنزل.
- قراءة الكتب.

### النظريات المفسرة للدراسة

#### أولاً: نظرية الأنساق الاجتماعية

يعد مفهوم الأنساق الاجتماعية واحداً من المفاهيم المركزية في المدخل الوظيفي، فهو عبارة عن مجموعة من العناصر المترابط بعضها مع بعض، وأي خلل في أحدها لا بد من أن يؤثر في بقية العناصر. ويقول الوظيفيون "إن النسق الاجتماعي يمكن أن يحافظ على الاستقرار طالما أن كل عنصر يقوم بوظيفة" (الغريب، ٢٠١٦م، ص ١١٣). ويعد بارسونز في مقدمة علماء علم الاجتماع الذين قدموا إسهاماً متميزاً في علم الاجتماع الطبي من خلال توظيف المعرفة السوسولوجية في فهم علم الممارسة الطبية والصحة والمرض (المكاوي، ٢٠٠٥م). ويرى بارسونز أن المجتمع أحد الأنساق الأساسية للفعل التي حددها في أربعة أنساق: النسق العضوي، ونسق الشخصية، ونسق المجتمع، والنسق الثقافي. والمجتمع بدوره ينقسم من الداخل إلى أربعة

على تعاليم وعادات وتقاليد المجتمع التي لا تخضع للاعتبارات المادية والمصلحة النفعية، مثل واجبات رئيس الدولة تجاه الشعب.

- **العامل الثاني يتعلق بالقيم الخارجية والمادية والمصلحية للتبادل:** يعني بلاو بهذه القيم المصالح، والمكافآت المادية والمعنوية التي يحصل عليها الفاعل الاجتماعي من قبل الشخص الآخر الذي يكون معه العلاقة الاجتماعية، ذلك أن السلوك والعلاقة هنا يكونان معتمدين على المصالح والنفقات التي تُكَلَّف كل طرف من أطراف العلاقة.

إن نظرية التبادل الاجتماعي حسب رأي بلاو ليست قوانين شمولية كونية تعتمد على المصلحة المتبادلة بين الأشخاص الذين يكوّنون العلاقة الاجتماعية، وإنما هي تعاليم مبدئية وإنسانية تستطيع أن تفسر الظواهر المعقدة للعلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد والجماعات في المجتمعات المعاصرة. وتقوم نظرية التبادل الاجتماعي على أساس الأخذ والعطاء المتبادل، وأن عملية التبادل ليست بالضرورة أن تقوم على أسس مادية، بل قد تقوم على مبادئ وقيم إنسانية، أيضًا قد يكون أطراف التبادل أشخاصًا أو جماعات أو مجتمعات، وهذا التبادل سبب في استمرار البنية الاجتماعية للمجتمعات واستقرارها. ومن هنا يمكن توظيفها على الدراسة الحالية باعتبار أن المجتمع السعودي مع أفرادها خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩) في علاقة تبادلية، فالحكومة قدّمت العديد من الخدمات والامتيازات والأرباح المادية والاعتبارية: كمنحهم الرعاية الطبية مجانًا، وضمان استمرارية التعليم عن بُعد، وتقديم الأمن الصحي من خلال وضع خطة إستراتيجية تمثلت في إجراءات احترازية للحفاظ عليهم من الإصابة

(١٩) كانت تهدف في المقام الأول إلى حماية أفراد المجتمع، وقد صدرت من النسق السياسي بهدف تحقيق المصلحة العامة للأفراد، وتوفير حياة صحية آمنة، فقد حافظ البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي على تماسكه وتوازنه على الرغم من شدة الأزمة وما صاحبها من تداعيات، وهذا يعود إلى قيام الأنساق الفرعية للبناء الاجتماعي بوظائفها ومتطلباتها. ومن ثم فإنّ الأزمات وإن كانت شديدة القوة على المجتمعات، إلا أن الأنساق الاجتماعية للبناء الاجتماعي تسعى إلى تحقيق أكبر قدر من التوازن والاستقرار والتكامل.

### ثانيًا: نظرية التبادل الاجتماعي

تعد نظرية التبادل الاجتماعي إحدى النظريات المعاصرة، ويعد بيرت بلاو وجورج هومانز من رواد النظرية التبادلية أو نظرية (الاختيار العقلاني) التي تشير إلى ميل الأفراد إلى الحصول على أكبر قدر من تحقيق المصالح الشخصية أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين، إذ يقوم التفاعل على أساس نفعي، فيحسب كل طرف مقدار الفائدة التي يحصل عليها من هذا التفاعل وليس شرطًا أن يكون المعيار الذي يقوم عليه الأخذ والعطاء معيارًا ماديًا، بل يدخل ضمنه العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية (الغريب، ٢٠١٦م)، فمرجع العلاقات الاجتماعية حسب رأي بلاو إلى عاملين أساسيين هما (الحسن: ٢٠١٥م):

- **العامل الجوهرى أو المبدئى أو القيمي أو الأخلاقي عند الإنسان:** يعني بذلك الغاية الأخلاقية والقيمية للسلوك والعلاقات الإنسانية؛ بمعنى آخر: أن الإنسان يقوم ببعض الأفعال والأعمال بناءً على قيمه ومبادئه الإنسانية، وبناءً

حتى يمكن فهم كيفية خلق النظام الاجتماعي، فإن ردود أفعال الإنسان تكون إرادية أو مقصودة، أي أنها ناجمة عن قرار واعٍ أو نتيجة وعي للتفكير العميق (جونز، ٢٠١٠م).

وتنطلق نظرية الفعل الاجتماعي من فكرة أن الأفعال الاجتماعية تقوم على معنى يكتسبه الأفراد من خلال عملية التفاعل، كما أن ردود الأفعال تكون بطريقة مقصودة أو غير مقصودة حسب تفسير الأفراد للواقع الذي يحيط بهم والمواقف والظروف التي تحكمهم. ومن هنا يمكن تطبيقها على الدراسة الحالية باعتبار أن أفعال أفراد المجتمع السعودي خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩) وظروفها كانت بناءً على قراراتهم واختياراتهم؛ لتحقيق أهداف يرغبون فيها؛ مثل: الالتزام بالأنظمة والإجراءات الاحترازية بهدف وقاية أنفسهم وأسرهم من الإصابة بالفيروس، وأيضاً حماية أنفسهم من الغرامات المادية، وهي تندرج تحت النمط العقلاني الرشيد، كما أشار إليه ماكس فيبر؛ كوضع المعقمات والكمامات في الاستقبال والأفراح والمناسبات الاجتماعية خلال الأزمة، والاستغناء عن الفرق الغنائية والتكاليف المبالغ فيها في المناسبات لإظهار مكانة الأسرة، في حين أن التغيير في علاقات الأفراد السعوديين مع العمالة الوافدة خلال الأزمة هي أفعال عاطفية نتيجة معتقدات غير صحيحة علمياً.

#### رابعاً: نظرية الأزمة

ظهرت نظرية الأزمة في منتصف الستينيات من خلال الدراسات التي قدمتها جامعة هارفارد. وتمثل نظرية الأزمة إطار عمل يفيد في فحص وفهم المواقف المفاجئة وغير المتوقعة والتي تتضمن ضغوطاً شديدة،

بفيروس كورونا، بالإضافة إلى تقديم خدمات غير مادية تمثلت في التصريحات التي اتسمت بالشفافية من الجهات الرسمية والمختصة بخلاف بعض الدول الأخرى، مما أسهم في قوة العلاقة التبادلية بين المجتمع السعودي وأفراده خلال أزمة كورونا، كما أن استشعار المسؤولية والاتفاق العام والتأييد الجمعي من قبل الأفراد وإدراكهم اتجاه الأزمة ووعيهم بها، والتزامهم بالإجراءات الاحترازية دليل على الثقة في النظام الصحي، واحترام أنظمة الدولة، مما ساعد على مواجهة هذه الأزمة، وأسهم في نجاح العملية التبادلية، التي أسهمت في استقرار الأبنية الاجتماعية للمجتمع السعودي وازدهارها.

#### ثالثاً: نظرية الفعل الاجتماعي

يعد ماكس فيبر من أهم علماء نظرية الفعل الاجتماعي، فهو يحدد علم الاجتماع بوصفه علماً شاملاً للفعل الاجتماعي، فقد بذل جهداً في تصنيف الأفعال الإنسانية وتنميطها. وتعتمد فكرة نظريته على فهم المعنى الذي يخلعه الإنسان عن سلوكه، وهذا المعنى الذاتي بالطبع هو المعيار الذي على أساسه يمكن تصنيف الأفعال الإنسانية، وفهم بناء الفعل أو السلوك الاجتماعي (عبد المعطي، ١٩٩٨م). كما تؤكد نظرية الفعل على الحاجة التي تركز على الجزء الأصغر من الحياة الاجتماعية خصوصاً على أسلوب الأفراد والذي من خلاله يستطيعون التفاعل مع بعضهم البعض، وذلك أكثر من التركيز على الأكبر الذي يشمل البناء الكلي لتأثيرات المجتمع على أسلوب الأفراد، فهي تؤكد أن المجتمعات نتيجة للتفاعل الإنساني، وهي تنظر فقط حول الكيفية التي يستطيع الكائن الإنساني التفاعل بها،

موقف الأزمة أدرك أفراد المجتمع السعودي أن هذه الأزمة مصدر تهديد وضغط على التحكم في ذاتهم، وهذا التهديد أظهر القلق والاكتئاب والإحساس بالضيق والعجز في المواقف الجارية لحياتهم في بداية الأزمة، ولكن هذه الأزمة استتارت الشعور بالأمل لديهم، وحرّرت طاقة جديدة وفرت لهم فرصاً لحل الظرف الحاضر، وكانت انفتاحاً على المؤثرات الخارجية والتغيير، فأفراد المجتمع السعودي كانوا أكثر نضجاً في التعامل مع الأزمة واستعداداً للتغيير والتكيف مع المتطلبات والقواعد السلوكية للوقائية من الفيروس؛ كالالتزام بالحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، فيإدراكهم واستجاباتهم وتعدّد أنماط الأدوار الأسرية خلال فترة الحجر الصحي على غرار دور المعلمين للوالدين لمتابعة التزام الأبناء بالدراسة، ودور إمامة الصلاة في المنزل، ودور الحلاق في المنزل أسهمت في تحطّي الأزمة لدى أفراد المجتمع السعودي، وتحقّقت حالة جيدة من التوازن للمجتمع ككل مقارنةً بأفراد الشعوب الأخرى.

### الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات أزمة كورونا (كوفيد-١٩) من جوانب متعددة، مما يؤكد قوة تأثير الأزمة على المجتمعات الإنسانية، كما أن تنوع الدراسات التي تناولت موضوع أزمة كورونا (كوفيد-١٩) دليل على تعدّد تداعياتها وانعكاسها على مختلف مجالات المجتمعات الإنسانية، وأنساقها فقد درس آل سعد (٢٠٢٠م) مدى تأثير الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين. وقد هدفت إلى التعرف

وهي تتكون من مجموعة من المعارف التي تدور حول الضغوط الشديدة التي يعاني منها الفرد أو الجماعة أو الإدارة أو نظام أو نسق أو المجتمع في المواقف أو الأحداث السريعة والمفاجئة وغير المتوقعة (أبو النصر، ١٩٩٩م). ويعد إيركسون من أهم العلماء الذين أثروا كثيراً في هذه النظرية، والذي أكد على أن كل أزمة من أزمات الحياة توفر فرصاً جديدة لإعادة النظر في الحلول القديمة السابقة، لذلك فإن الأزمة التي لم تحل حلاً مناسباً في مراحل سابقة من النمو قد يعاد حلها بشكل جديد، كما أكد أن الأزمة توفر فرصاً من الأمل والتحدي إلى جانب كونها تمثل فترات من الاضطراب والقلق في كل فترة يتم اكتشاف حلول وإمكانات جديدة (الغريب، ٢٠٠٩). كذلك تعد نظرية الأزمات من النظريات قصيرة المدى التي ترى أن كل فرد يعمل بآليات التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة، وهذه الأحداث تتعدى قدرات التوافق الطبيعية عند الأفراد وتؤدي إلى حالة من عدم التوازن، عندما تفشل قدرات الأفراد على التوافق في التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة وعندما لا تكفي مواردهم وقدراتهم للتعامل مع هذه الأحداث فإن الفرد يكون في أزمة (حبيب وحنّا، ٢٠١٦م).

ومن هنا نجد أن النظرية تؤكد أن الأفراد والجماعات والمجتمعات في الحياة الاجتماعية مُعرّضة للأزمات، وأنهم يسعون دائماً إلى البقاء في حالة التوازن باستخدام سلسلة من الحيل. لذا يمكن تطبيق هذه النظرية على الدراسة الحالية باعتبار أن المجتمع السعودي بأفراده وجماعته ومؤسساته ونظمه يمرّ بمرحلة أزمة أثناء تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وأدت الأزمة إلى تغيير في إجراءات نظم البناء الاجتماعي للمجتمع، ومن خلال

على أثر أزمة كورونا على العلاقات الاجتماعية للأفراد، والتعرف على تأثير الحماية المجتمعية للحد من أزمة فيروس كورونا الموجه للأفراد. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أبرزها: وجود توافق بين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة كورونا (كوفيد-١٩) على العلاقات الاجتماعية للأفراد، فقد أثارت أزمة كورونا مسؤولية مجتمعية للجميع نحو المجتمع والأفراد بعضهم البعض بنسبة (٥٣,١٪)، وساعدت الأزمة على زيادة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة بمعدل موافقة (٥٣,١٪)، كما فرضت الأزمة الالتزام بالعزلة الاجتماعية على نطاق الأسرة والعائلة في المنزل الواحد بمعدل موافقة (٥١,٤٪)، بينما أوضحت دراسة خيرة (٢٠٢٠م) إشكال الرابط الاجتماعي في ظل وباء كورونا، فهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين وباء كورونا والرابط الاجتماعي، ومدى تأثير الوباء على العلاقات الاجتماعية التي تحكم الأفراد في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن الرابط الاجتماعي في حالة تفكك وتراجع جراء انتشار الوباء بين أفراد المجتمع مما نتجت عنه قطيعة اجتماعية على مستوى العلاقة بين الأفراد ودخولهم في عزلة اجتماعية وفراغ اجتماعي نتيجة افتقارهم للرابط الاجتماعي التي كانت تحكمهم كالقطيعة على مستوى العلاقات الاجتماعية بين العائلات الكبيرة بسبب الوباء وإلغاء الزيارات العائلية أو تقليصها، وكذلك تراجع الروابط الدينية المتمثلة في المجال التفاعلي الديني في المسجد، في حين كشفت دراسة حمادي (٢٠٢٠م) عن الكلفة الاجتماعية لأزمة فيروس كورونا في محافظة دالي، والتي هدفت إلى التعرف على الكلفة الاجتماعية لأزمة فيروس كورونا، والتعرف على مستوى الثقة المجتمعية

بالإجراءات الحكومية في الوقائية والعلاج من جائحة فيروس كورونا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تشكل حالة رهاب الاجتماعي لدى نصف العينة بنسبة (٤٩,٢٪) عند سماعهم أخبار توسع جائحة المرض. كما بلغت نسبة الذين واجهوا مشكلات أسرية نتيجة البقاء في المنزل (٤٤,٩٪) وكانت أكثرها مشكلات يتعرض لها الأبناء مع آبائهم. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع المبحوثين قد تعرضوا نتيجة بقائهم في البيوت للوقاية من فيروس كورونا إلى أضرار وتكاليف مالية واجتماعية، كالقلق، والخوف، والبطالة، وترك العمل، والفقر. بينما ركزت دراسة عبابنة (٢٠٢٠م) على دور ثقافة أفراد المجتمع في الحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد-١٩) من خلال التعرف على دور الممارسات الثقافية لدى أفراد مدينة إربد وعلاقتها بالحد من انتشار الوباء. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن ثقافة أفراد المجتمع وتقيدهم بالتعليمات تؤدي دوراً فاعلاً في الحد من مخاطر التعامل مع الأزمات، وأن هناك ثقافة راسبة وممارسات اجتماعية زادت من عمر مقاومة انتشار هذا الوباء والحد منه، وأن الممارسات الاجتماعية التي وجب الحد منها كالأحتفالات ومراسم الزواج في أزمة كورونا، واستخدام الوساطة والمحسوبة، واستخدام الوضع الاجتماعي، وعدم الإفصاح عن الإصابة بالوباء كلها تعود إلى أبعاد ثقافية للأفراد، وهذه الممارسات الثقافية في ظل أزمة انتشار وباء كورونا زادت من التحدي المجتمعي وأسهمت في انتشار الوباء على الرغم من جهود الحكومة الأردنية في مواجهة هذا الوباء، إلا أنها اصطدمت بالأبعاد الثقافية للأفراد على جميع المستويات.

على أثر أزمة كورونا على العلاقات الاجتماعية للأفراد، والتعرف على تأثير الحماية المجتمعية للحد من أزمة فيروس كورونا الموجه للأفراد. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أبرزها: وجود توافق بين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة كورونا (كوفيد-١٩) على العلاقات الاجتماعية للأفراد، فقد أثارت أزمة كورونا مسؤولية مجتمعية للجميع نحو المجتمع والأفراد بعضهم البعض بنسبة (٥٣,١٪)، وساعدت الأزمة على زيادة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة بمعدل موافقة (٥٣,١٪)، كما فرضت الأزمة الالتزام بالعزلة الاجتماعية على نطاق الأسرة والعائلة في المنزل الواحد بمعدل موافقة (٥١,٤٪)، بينما أوضحت دراسة خيرة (٢٠٢٠م) إشكال الرابط الاجتماعي في ظل وباء كورونا، فهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين وباء كورونا والرابط الاجتماعي، ومدى تأثير الوباء على العلاقات الاجتماعية التي تحكم الأفراد في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن الرابط الاجتماعي في حالة تفكك وتراجع جراء انتشار الوباء بين أفراد المجتمع مما نتجت عنه قطيعة اجتماعية على مستوى العلاقة بين الأفراد ودخولهم في عزلة اجتماعية وفراغ اجتماعي نتيجة افتقارهم للرابط الاجتماعي التي كانت تحكمهم كالقطيعة على مستوى العلاقات الاجتماعية بين العائلات الكبيرة بسبب الوباء وإلغاء الزيارات العائلية أو تقليصها، وكذلك تراجع الروابط الدينية المتمثلة في المجال التفاعلي الديني في المسجد، في حين كشفت دراسة حمادي (٢٠٢٠م) عن الكلفة الاجتماعية لأزمة فيروس كورونا في محافظة دالي، والتي هدفت إلى التعرف على الكلفة الاجتماعية لأزمة فيروس كورونا، والتعرف على مستوى الثقة المجتمعية

## الاجراءات المنهجية للدراسة

### أولاً: نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى رصد الأبعاد الاجتماعية لأزمة (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي، وتم اختيار هذا النوع من الدراسات لأنها تدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع.

### ثانياً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي، وهو طريقة لجمع البيانات من المبحوثين عن طريق الاتصال بالمبحوثين إما مباشرةً وجهاً لوجه وإما إلكترونياً من خلال نشر استمارات تشتمل على عبارات مقننة.

### ثالثاً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عينة من (الذكور والإناث) السعوديين بمدينة الرياض، الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٤٤ سنة، وبلغ إجمالي مجتمع الدراسة (١٩٣٤٥٣٦) مفردة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م).

### رابعاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية Purposive sample من مجتمع الدراسة بلغت (٣٨٤). وقد لجأت الباحثة إلى هذا النوع من العينة نظراً لصعوبة توافر إطار عينة يشتمل على قائمة بأسماء المبحوثين نتيجة الظروف الحالية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩).

## شروط العينة والمبررات

- الجنسية السعودية.
- ألا يقل عمر المبحوث عن (٢٠) سنة، وألا يزيد عن (٤٤)، وقد لجأت الباحثة إلى اختيار هذه الفئة العمرية لعينة الدراسة نظراً لكونهم أكثر إدراكاً للأبعاد الاجتماعية للأزمة.
- محل الإقامة في مدينة الرياض كونها العاصمة وتتميز بالتنوع السكاني في الفئات العمرية ومختلف المناطق الإدارية.

## خامساً: أداة جمع بيانات الدراسة

لجمع بيانات الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة الإلكترونية التي تعتمد على مجموعة من الأسئلة المغلقة. وقد لجأت الباحثة إلى الاستبانة الإلكترونية نظراً لأوضاع الأزمة الصحية التي يشهدها المجتمع السعودي، وحرصاً على الالتزام بالإجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي، وقد تم تصميم الاستبانة إلكترونياً من خلال منصة Google formes ونشرها في المجموعات الافتراضية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى اكتمال عدد العينة المطلوب.

## ثانياً: إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة

(١) الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة للتحقق من صدق أداة الاستبانة،

## نتائج الدراسة

## أولاً: خصائص عينة الدراسة

جدول (١). توزيع عينة الدراسة حسب نوع الجنس

نوع الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	٩٦	٢٥,٠٪
أنثى	٢٨٨	٧٥,٠٪
المجموع	٣٨٤	١٠٠٪

يلاحظ من جدول (١) أن عينة الإناث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥ ٪، تليها في المرتبة الثانية الذكور بنسبة ٢٥,٠٪.

جدول (٢). توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
من ٢٠ إلى ٢٤ سنة	٧٩	٢٠,٦٪
من ٢٥ إلى ٢٩ سنة	١٤٢	٣٧,٠٪
من ٣٠ إلى ٣٤ سنة	٦٥	١٦,٩٪
من ٣٥ إلى ٣٩ سنة	٤٢	١٠,٩٪
من ٤٠ إلى ٤٤ سنة	٥٦	١٤,٦٪
المجموع	٣٨٤	١٠٠٪

يوضح جدول (٢) الفئة العمرية لعينة الدراسة، ويلاحظ أن الفئة العمرية الغالبة لعينة الدراسة هي (٢٥-٢٩) سنة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٠٪، تليها الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة بنسبة ٢٠,٦٪، في حين جاءت الفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٩٪، وبلغت نسبة الفئة العمرية (٤٠-٤٤) سنة ١٤,٦٪.

جدول (٣). توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب/ عذباء	١٧٦	٤٥,٨٪
متزوج/ة	١٨٨	٤٩,٠٪
مطلق/ة	١٩	٤,٩٪
أرمل/ة	١	٠,٣٪
المجموع	٣٨٤	١٠٠٪

يوضح جدول (٣) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة،

وللتأكد من مدى وضوح العبارات، ومدى تمثيلها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة. وفي ضوء التوجيهات التي أدلى بها المحكمون تم إجراء تعديلات بعض الفقرات وفقاً للملاحظات المتفق عليها، وإعدادها في صورتها النهائية لتطبيقها على عينة استطلاعية.

(٢) ثبات الاستبانة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة، استخدمت الباحثة (معامل ألفا كرومباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) مفردة. واتضح أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع، فقد بلغ (٠,٨٨) لإجمالي عبارات الاستبانة، كما تراوح ثبات محاور الدراسة ما بين (٠,٨٦٢) كحد أعلى، وبين (٠,٧٠١) كحد أدنى، وهو معدل جيد يبرهن على أن عبارات المحاور واضحة للمبحوثين، وأن عدد المحاور بشكل عام مناسب وكاف.

## سادساً: مجالات الدراسة

المجال البشري: سكان مدينة الرياض الذين لا تقل أعمارهم عن (٢٠) عاماً ولا تزيد عن (٤٤) عاماً.  
المجال المكاني: طبقت الدراسة الحالية على مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بجميع أحيائها.  
المجال الزمني: طبقت الدراسة الحالية ميدانياً نهاية الفصل الدراسي الأول الموافق ١٢/١٢/٢٠٢٠م حتى ٣١/١٢/٢٠٢٠م.

يوضح جدول (٥) توزيع عينة الدراسة حسب المهنة، إذ جاءت في المرتبة الأولى غير المتزوجين بنسبة ٤٢,٤٪، يليها الموظفين في القطاع الحكومي بنسبة ٢٤,٥٪، بينما جاء في المرتبة الثالثة الطلاب بنسبة ٢١,٩٪، يليها الموظفين في القطاع الخاص بنسبة ١١,٢٪.

جدول (٦). توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة

النسبة المئوية	التكرارات	الدخل الشهري للأسرة
١٨,٠٪	٦٩	أقل من ٥٠٠٠ ريال
٤٢,٢٪	١٦٢	من ٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال
٢٢,٧٪	٨٧	من ١٠٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال
١٧,٢٪	٦٦	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر
١٠٠٪	٣٨٤	المجموع

يوضح الجدول السابق الدخل الشهري للأسرة إذ تبين أن أعلى نسبة للدخل الشهري للأسرة الذين يتراوح دخلهم من ٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال وبلغت النسبة المئوية ٤٢,٢٪، وتليها نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين ١٠٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال بنسبة ٢٢,٧٪. وهذا يشير إلى أن أغلب مفردات عينة الدراسة من ذوي الدخل المتوسط، بينما يتوزع دخل بقية مفردات عينة الدراسة ما بين أقل من ٥٠٠٠ ريال بنسبة ١٨,٠٪، وأكثر من ١٥٠٠٠ ريال بنسبة ١٧,٢٪ مما يعكس تباين الدخل الشهري لمفردات عينة الدراسة.

إذ جاءت في المرتبة الأولى حالة المتزوجين بنسبة ٤٩٪، بينما بلغت نسبة غير المتزوجين ٤٥,٨٪، وبلغت نسبة المطلقين من عينة الدراسة ٤,٩٪، في حين جاءت نسبة الأراذل من عينة الدراسة الأدنى.

جدول (٤). توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل التعليمي
١٤,١٪	٥٤	التعليم العام
٦,٣٪	٢٤	دبلوم بعد الثانوية
٦٢,٠٪	٢٣٨	البكالوريوس
١٧,٧٪	٦٨	دراسات العليا
١٠٠٪	٣٨٤	المجموع

يوضح جدول (٤) توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل التعليمي، كما تشير الباحثة إلى أنه خلال عملية التحليل الإحصائي تم دمج المؤهلات الآتية: (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي) بفترة التعليم العام، وكذلك تم دمج مؤهلي (الماجستير، والدكتوراه) بفترة الدراسات العليا. وبالتالي جاء في الترتيب الأول الذين مؤهلهم البكالوريوس بنسبة ٦٢٪، بينما جاء في الترتيب الثاني مؤهل حاملي الدراسات العليا بنسبة ١٧,٧٪، تليه نسبة حاملي شهادة الثانوية العام بنسبة ١٤,١٪، أما بقية عينة الدراسة فتوزعت على دبلوم بعد الثانوية بنسبة ٦,٣٪.

جدول (٥). توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

النسبة المئوية	التكرارات	المهنة
٢١,٩٪	٨٤	طالب
٤٢,٤٪	١٦٣	غير موظف
٢٤,٥٪	٩٤	موظف/ة في القطاع الحكومي
١١,٢٪	٤٣	موظف/ة في القطاع الخاص
١٠٠٪	٣٨٤	المجموع

## ثانياً: تحليل الأبعاد الاجتماعية للدراسة

جدول (٧). استجابات مفردات عينة الدراسة حيال العلاقات الاجتماعية خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩)

م	العبارات	تدرج الإجابة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		لا	إلى حد ما	نعم			
١	أسهمت أزمة كورونا في تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة.	٣١	١٣٣	٢٢٠	٠,٦٤٢	٢,٤٩	٣
		%٨,١	%٣٤,٦	%٥٧,٣			
٢	أدت أزمة كورونا إلى تعزيز العلاقات الافتراضية بين أفراد المجتمع.	٣٣	١٦٢	١٨٩	٠,٦٤٤	٢,٤١	٤
		%٨,٦	%٤٢,٢	%٤٩,٢			
٣	التزام الأفراد بالإجراءات الاحترازية أسهم في تعزيز العلاقة التبادلية بين الأفراد والمجتمع.	٣٣	١٢٤	٢٢٧	٠,٦٥٠	٢,٥١	٢
		%٨,٦	%٣٢,٣	%٥٩,١			
٤	أسهمت أزمة كورونا في التخفيف من الالتزامات الاجتماعية المفروضة على أفراد المجتمع.	١٤	٩٥	٢٧٥	٠,٥٤٠	٢,٦٨	١
		%٣,٦	%٢٤,٧	%٧١,٦			
٥	سادت العزلة الاجتماعية بين الأفراد أثناء الأزمة بسبب الخوف المفرط من الإصابة.	٤٢	١٨٠	١٦٢	٠,٦٥٩	٢,٣١	٦
		%١٠,٩	%٤٦,٩	%٤٢,٢			
٦	أسهمت أزمة كورونا في ردم الفجوة بالعلاقة بين الآباء والأبناء.	٣٧	١٦٤	١٨٣	٠,٦٥٥	٢,٣٨	٥
		%٩,٦	%٤٢,٧	%٤٧,٧			
٧	أدت أزمة كورونا إلى عدم تقبل بعض الأفراد للعمالة الوافدة.	١٠٥	١٥٧	١٢٢	٠,٧٦٩	٢,٠٤	٧
		%٢٧,٣	%٤٠,٩	%٣١,٨			
٨	تعرضت العمالة الوافدة لإساءة المعاملة لعدم التزامهم بالإجراءات الاحترازية.	٢٣١	١٢٠	٥١	٠,٧١٥	١,٥٨	٨
		%٥٥,٥	%٣١,٣	%١٣,٣			
المتوسط الحسابي العام					٢,٣٢		

كان له دور كبير في تخفيف الالتزامات الاجتماعية، تليها عبارة "التزام الأفراد بالإجراءات الاحترازية أسهم في تعزيز العلاقة التبادلية بين الأفراد والمجتمع" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٦٥٠)، ويرجع ذلك إلى التزام الأفراد بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها وزارة الصحة والجهات الأمنية كالتباعد الاجتماعي والالتزام بساعات الحظر ولبس الكمامة، والخدمات التي قدمتها الحكومة للأفراد كالرعاية الصحية مجاناً. وجاءت عبارة "أدت أزمة كورونا إلى عدم تقبل بعض الأفراد للعمالة الوافدة" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٤)، وانحراف

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لمحور العلاقات الاجتماعية لمفردات عينة الدراسة أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩) قد بلغ (٢,٣٣ من ٣)، وهو متوسط يقع بالفئة الثانية من فئات تدرج الإجابة لمقياس الاستبانة (١,٦٧-٢,٣٣)، وهي فئة تشير إلى الإجابة "إلى حد ما" حيث كانت إجاباتهم حسب الترتيب من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي: جاءت عبارة "أسهمت أزمة كورونا في الحد من الالتزامات الاجتماعية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٥٤٠)، ويرجع ذلك إلى الإجراءات الاحترازية كالتباعد الاجتماعي الذي

لم تتعرض كثيراً لإساءة حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي منخفض بلغ (١,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٧١٥).

معياري (٠,٧٦٩)؛ ويرجع ذلك إلى الخوف المفرط من الإصابة بالفيروس. وأوضحت إجابات مفردات عينة الدراسة لعبارة "تعرضت العمالة الوافدة لإساءة المعاملة، لعدم التزامهم بالإجراءات الاحترازية" أن العمالة الوافدة

جدول (٨). استجابات مفردات عينة الدراسة حيال الأدوار الأسرية الجديدة خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩).

م	العبارات	تدرج الإجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا	إلى حد ما	نعم			
١	أدت أزمة كورونا إلى ممارسة بعض الأفراد لأدوار جديدة.	٢٨	١٠٦	٢٥٠	٠,٦٢٥	٥	
		%٧,٣	%٢٧,٦	%٦٥,١			
٢	أدت أزمة كورونا إلى قيام أحد أفراد الأسرة بدور الإمامة للصلاة الجماعية في المنزل.	١٩	٣٥	٣٣٠	٠,٥٠٤	٢	
		%٤,٩	%٩,١	%٨٥,٩			
٣	أدت أزمة كورونا إلى قيام أحد أفراد الأسرة بدور الحلاق في المنزل.	٢١	٣٥	٣٢٨	٠,٥٢٠	٣	
		%٥,٥	%٩,١	%٨٥,٤			
٤	أدت أزمة كورونا إلى قيام الوالدين بدور المعلمين في متابعة التزام الأبناء بالدراسة عن بُعد.	٦	٤٧	٣٣١	٠,٤٠٢	١	
		%١,٦	%١٢,٢	%٨٦,٢			
٥	واجه بعض الأفراد أثناء أزمة كورونا صعوبة في ممارسة الأدوار الجديدة.	٥٤	١٧٢	١٥٨	٠,٦٩٣	٦	
		%١٤,١	%٤٤,٨	%٤١,١			
٦	زاد الاعتماد الذاتي لأفراد المجتمع في إدارة وتصريف شؤونهم الخاصة أثناء أزمة كورونا.	١٤	٧١	٢٩٩	٠,٥١٥	٤	
		%٣,٦	%١٨,٥	%٧٧,٩			
		المتوسط الحسابي العام			٢,٥٨		

عن بُعد ، والتزام الطلاب والطالبات بمتابعة دراستهم عن بُعد عبر منصات التعليمية التي أُتيحت لجميع الطلبة. تلتها عبارة "أدت أزمة كورونا إلى قيام أحد أفراد الأسرة بدور إمام صلاة الجماعة بالمنزل" في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١) وبانحراف معياري (٠,٥٠٤)، وهذا يرجع إلى حرص مفردات عينة الدراسة على أداء الشعائر الإسلامية في منازلهم بسبب إيقاف إقامة الصلاة في المساجد خلال فترة الحجر الصحي. وجاءت في الترتيب الخامس عبارة "أدت أزمة كورونا إلى ممارسة بعض الأفراد لأدوار جديدة" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٦٢٥).

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لمحور الأدوار الأسرية لمفردات عينة الدراسة أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩) قد بلغ (٢,٥٨ من ٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات تدرج الإجابة لمقياس الاستبانة (٣-٢,٣٤)، وهي فئة تشير إلى الإجابة "نعم" إذ كانت إجاباتهم حسب الترتيب من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

جاءت عبارة "أدت أزمة كورونا إلى قيام الوالدين بدور المعلمين في متابعة التزام الأبناء بالدراسة عن بُعد" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥) وبانحراف معياري (٠,٤٠٢)، ويمكن تفسير ذلك بسبب اعتماد التعليم

وتفسر هذه العبارة العبارات الثلاث الأولى حيث يعد دور (المعلم، وإمامة الصلاة، والحلاق) أكثر الأدوار التي مارسها أفراد عينة الدراسة خلال الأزمة. وفي الترتيب الأخير جاءت إجابات مفردات عينة الدراسة لعبارة جدول (٩). استجابات مفردات عينة الدراسة حيال قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩).

"واجه بعض الأفراد أثناء أزمة كورونا صعوبة في ممارسة الأدوار الجديدة" بمتوسط حسابي منخفض بلغ (٢,٢٧) وانحراف معياري (٠,٦٩٣)، وقد يرجع ذلك إلى أن تلك الأدوار لم يعتاد الأفراد ممارستها كثيراً قبل الأزمة.

م	العبارات	تدرج الإجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا	إلى حد ما	نعم			
١	ك	٣٣٤	٤٥	٥	٢,٨٦	٠,٣٨٦	١
	ك	٣٣٤	٤٥	٥	٢,٨٦	٠,٣٨٦	١
	%	٨٧,٠	١١,٧	١,٣			
٢	ك	٢٥٨	٨٩	٣٧	٢,٥٨	٠,٦٦٢	٥
	ك	٢٥٨	٨٩	٣٧	٢,٥٨	٠,٦٦٢	٥
	%	٦٧,٢	٢٣,٢	٩,٦			
٣	ك	١٧٧	١٦٢	٤٥	٢,٣٤	٠,٦٧٩	٨
	ك	١٧٧	١٦٢	٤٥	٢,٣٤	٠,٦٧٩	٨
	%	٤٦,١	٤٢,٢	١١,٧			
٤	ك	٢٦٦	١٠١	١٧	٢,٦٥	٠,٥٦٣	٢
	ك	٢٦٦	١٠١	١٧	٢,٦٥	٠,٥٦٣	٢
	%	٦٩,٣	٢٦,٣	٤,٤			
٥	ك	٢٥٣	١٠٤	٢٧	٢,٥٩	٠,٦٢٠	٤
	ك	٢٥٣	١٠٤	٢٧	٢,٥٩	٠,٦٢٠	٤
	%	٦٥,٩	٢٧,١	٧,٠			
٦	ك	١٧٢	١٥٠	٦٢	٢,٢٩	٠,٧٢٧	٩
	ك	١٧٢	١٥٠	٦٢	٢,٢٩	٠,٧٢٧	٩
	%	٤٤,٨	٣٩,١	١٦,١			
٧	ك	٢٦٨	٩٥	٢١	٢,٦٤	٠,٥٨٣	٣
	ك	٢٦٨	٩٥	٢١	٢,٦٤	٠,٥٨٣	٣
	%	٦٩,٨	٢٤,٧	٥,٥			
٨	ك	٢٣٥	١٢٩	٢٠	٢,٥٦	٠,٥٩٣	٦
	ك	٢٣٥	١٢٩	٢٠	٢,٥٦	٠,٥٩٣	٦
	%	٦١,٢	٣٣,٦	٥,٢			
٩	ك	٢٣٢	١١٣	٣٩	٢,٥٠	٠,٦٧٤	٧
	ك	٢٣٢	١١٣	٣٩	٢,٥٠	٠,٦٧٤	٧
	%	٦٠,٤	٢٩,٤	١٠,٢			
		المتوسط الحسابي العام			٢,٣٥		

جاءت عبارة "لجأ أفراد المجتمع إلى أحياء بعض الألعاب القديمة مثل الكيرم أثناء أزمة كورونا" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٣٨٦)، ويرجع ذلك إلى محدودية وسائل الترفيه أثناء الأزمة، وخصوصاً خلال فترة الحجر الصحي، فيما جاءت عبارة "أدت أزمة كورونا إلى هدر بعض الوقت في تصفح المواقع الإلكترونية" في الترتيب

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لمحور قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه لمفردات عينة الدراسة أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩) قد بلغ (٢,٣٥) من (٣)، وهو متوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات تدرج الإجابة لمقياس الاستبانة (٢,٣٤-٣)، وهي فئة تشير إلى الإجابة "نعم" حيث كانت إجاباتهم حسب الترتيب من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

إلى تغيير في الديناميكيات الاجتماعية كتخفيف الالتزامات المفروضة على الأفراد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خيرة (٢٠٢٠م) التي أكدت على أنه تم افتقاد الروابط الاجتماعية التي كانت تحكمهم؛ كالتقوية على مستوى العلاقات الاجتماعية بين العائلات الكبيرة بسبب الوباء، بإلغاء الزيارات العائلية أو تقليصها. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبابنة (٢٠٢٠م) التي أكدت أن هناك ممارسات اجتماعية زادت من عمر مقاومة انتشار فيروس كورونا والحّد منه؛ كالاحتفالات، ومراسم الزواج، واستخدام الوسطة والمحسوبة، واستخدام الوضع الاجتماعي للأسر في المجتمع الأردني.

- أن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) وما فرضته من إجراءات احترازية والتزام الأفراد بها؛ مثل: ساعات الحظر، وعدم الخروج إلا لضرورة، والتباعد الاجتماعي، ولبس الكمامة، وأيضاً شفافية الحكومة وما قدّمت من خدمات الرعاية الصحية مجاناً، كذلك لضمان استمرارية التعليم عن بُعد، كل ذلك أسهم في تعزيز العلاقة التبادلية بين الأفراد والمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل سعد (٢٠٢٠م) التي أكدت على أن أزمة كورونا أثرت في مستوى المسؤولية المجتمعية للجميع نحو المجتمع ونحو بعضهم البعض، بينما لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبابنة (٢٠٢٠م) التي تشير إلى أنه على الرغم من جهود الحكومة الأردنية في مواجهة الأزمة إلا أنها اصطدمت بالأبعاد الثقافية للأفراد على جميع المستويات، والتي زادت من التحدي المجتمعي وأسهمت في انتشار الفيروس.

الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٥٦٣)، وهذا يرجع إلى التسلية نتيجة لزوم المنازل ومحدودية العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأقارب وأصدقاء. وجاءت عبارة "ساعدت أزمة كورونا الأفراد على قراءة الكتب أثناء وقت الفراغ" في الترتيب الثامن وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٦٧٩)، ويعود ذلك لحرص مفردات عينة الدراسة على استغلال وقت الفراغ الذي تضاعف خلال الأزمة خصوصاً خلال فترة الحجر الصحي. وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة "شعور الأفراد بالضجر لعدم إمكانية السفر" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٧٢٧)، ويرجع ذلك إلى إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية كإجراءات احترازية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

### مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: كشفت الدراسة في تحليلها للتغير الذي طرأ على العلاقات الاجتماعية لمفردات عينة الدراسة خلال الأزمة ما يأتي:

- أن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) كان لها دور في الحد من الالتزامات الاجتماعية المفروضة على الأفراد. وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى الإجراءات الاحترازية التي كانت موجهة للسلوكيات الاجتماعية للأفراد، بفرضها التباعد الاجتماعي للحد من انتشار الفيروس، وحظر الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية (كشهر رمضان، والأعياد) أثناء الحجر الصحي. وبعد الحجر الصحي الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية (كالأفراح، والعزاء) وفق الإجراءات الاحترازية التي صرحت بها وزارة الصحة، مما أدى

نتيجة افتقاد الروابط الاجتماعية التي كانت تحكم العلاقات الاجتماعية، وذلك بإلغاء الزيارات العائلية الكبيرة أو تقليصها، وتراجع الروابط الدينية المتمثلة في المجال التفاعلي الديني بالمسجد.

- أدت أزمة كورونا (كوفيد-١٩) إلى عدم تقبل أفراد المجتمع للعمالة الوافدة، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية الفعل الاجتماعي، باعتبار أنه فعل عاطفي نتيجة الخوف المفرط من الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وبالتالي قد أدى ذلك إلى تعرض بعض العمالة الوافدة إلى الإساءة في المعاملة نتيجة عدم التزامهم بالإجراءات الاحترازية.

#### ثانياً: كشفت الدراسة في تحليلها للتغيرات التي طرأت على الأدوار الأسرية في المجتمع السعودي خلال الأزمة عما يأتي:

- أدت أزمة كورونا (كوفيد-١٩) إلى ممارسة بعض الأفراد لأدوار جديدة؛ كقيام الوالدين بدور المعلمين في متابعة التزام الأبناء بالدراسة عن بُعد، وقيام أحد أفراد الأسرة بدور إمام صلاة الجماعة بالمنزل، وقيام أحد أفراد الأسرة بدور الحلاق في المنزل. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الأنساق الاجتماعية، باعتبار الأسرة أحد الأنساق الفرعية للنسق الاجتماعي أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩)، فقد تعددت الأدوار وزادت المهام لدى أفرادها؛ كقيام أحد أفرادها بدور الإمام للصلاة، والحلاق. وكانت دليلاً على قدرة الأسرة السعودية على المحافظة على توازنها واستقرارها، وقدرتها على إدارة التوتر، وإشباع احتياجاتها، ودعم التبادل بينها وبين أفرادها، وهو ما يطلق عليه بارنسونز مصطلح

- أسهمت أزمة كورونا (كوفيد-١٩) في تعزيز العلاقات الأسرية كردم الفجوة في العلاقة بين الآباء والأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل سعد (٢٠٢٠م) التي أكدت على أن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) ساعدت على زيادة التواصل الأسري. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة حمادي (٢٠٢٠م) التي تشير إلى أن أزمة كورونا سببت مشكلات أسرية نتيجة البقاء في المنزل بنسبة (٤٤,٩٪)، وكانت أكثرها مشكلات يتعرض لها الأبناء مع آبائهم.

- أدت أزمة كورونا (كوفيد-١٩) إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية الافتراضية بين أفراد المجتمع؛ ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية الأنساق باعتبار أن أنساق البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي خلال الأزمة حققت وظيفة التكامل من خلال قيام كل نسق بوظائفه مع الحفاظ على الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي كان في مقدمتها التباعد الاجتماعي (الجسدي)، مما تطلب من مؤسسات ونظم المجتمع توظيف التقنية لتعويض التواصل المباشر وتأدية المهام وتبادل التعاملات والتفاعلات عن بُعد، وبذلك دعم كل نسق الأنساق الأخرى، وتحققت وظيفة التكامل، مما أسهم في توازن واستقرار البناء الاجتماعي للمجتمع.

- سادت العزلة الاجتماعية خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩) بسبب الخوف المفرط من الإصابة بالفيروس، مما يؤكد أن العلاقات الاجتماعية للأفراد تتأثر بالأمراض الوبائية المنتشرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خيرة وآل سعد (٢٠٢٠م) التي تؤكد أن أزمة كورونا نتج عنها عزلة اجتماعية وفراغ اجتماعي

### خلال الأزمة عما يأتي:

- لجأت مفردات عينة الدراسة إلى إحياء بعض الألعاب القديمة مثل لعبة "الكريم" أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩)؛ ويرجع ذلك إلى محدودية وسائل الترفيه أثناء الأزمة بوجه عام، وأثناء فترة الحجر الصحي بوجه خاص. ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية الفعل الاجتماعي باعتبار لجوء الأفراد إلى هذه الألعاب فعلاً تقليدياً. أيضاً من خلال نظرية الأنساق الاجتماعية، إذ افترض بارسونز (الإشباع الأمثل للحاجات)، كانت وسائل الترفيه محدودة.
- اتضح من تحليل نتائج الدراسة أن وقت الفراغ أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩) كان عاملاً مساعداً لتمضية الوقت في تصفح المواقع الإلكترونية، ويرجع ذلك إلى أن وقت الفراغ خلال الأزمة تضاعف نتيجة لزوم المنزل ومحدودية العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأقارب والزملاء، فالعالم الافتراضي كان خياراً أساسياً لدى الأفراد للحصول على أي معلومة يجودها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كونها سريعة في نشر الأخبار والأحداث حول الأزمة.
- بيّنت نتائج الدراسة أن مشاهدة المسلسلات والأفلام من أساليب قضاء وقت الفراغ خلال الأزمة، ويرجع ذلك إلى محدودية وسائل الترفيه، وفرض الحجر الصحي المنزلي أثناء الأزمة.
- أصبح تداول الطُرف (النكت) افتراضياً بين الأفراد من وسائل الترفيه أثناء الأزمة، وهذا يرجع إلى محدودية وسائل الترفيه أثناء أزمة كورونا (كوفيد-١٩). ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التبادل

(الإشباع الأمثل للحاجات). وهذا ما تفسره نظرية الأزمة التي ترى أن الفرد كي يستعيد توازنه خلال الأزمات فإنه يمر بسلسلة من الأطوار التي يمكن التنبؤ بها، وهي أنه يحاول أن يستخدم ذخيره المألوفة لديه لحل المشكلة في التعامل مع الأزمة، فإذا لم ينجح فإن قلقه يزيد، فيستخدم الطرق والوسائل الطارئة التي لم يحاول استخدامها من قبل للتغلب على الأزمة.

- زاد الاعتماد الذاتي لأفراد المجتمع في إدارة وتصريف شؤونهم الخاصة أثناء الأزمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الأزمة، باعتبار أن مفردات عينة الدراسة كانوا أكثر نضجاً في التعامل مع الأزمة وأكثر تكيفاً مع متطلبات الأزمة والقواعد السلوكية للوقاية من فيروس كورونا، فإدراكهم واستجاباتهم وتعُدُّ الأدوار ساعد على إعادة التوازن، وأظهر أساليب توافقية جديدة مكّنت الأفراد من الاعتماد الذاتي بفاعلية أكبر لتخطي الأزمة.
- واجه بعض الأفراد أثناء أزمة كورونا صعوبة في ممارسة الأدوار الجديدة، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية الأزمة التي تفترض أن الأزمة التي يتعرض الفرد لها تفقده حالة التوازن التي يعيش فيها، فيحاول أن يستخدم ذخيره المألوفة لديه لحل المشكلة في التعامل مع الأزمة، وباعتبار أن ممارسة الأفراد للأدوار خلال أزمة كورونا هي محاولة لاستعادة التوازن والسيطرة والتكيف مع الأزمة.

ثالثاً: كشفت الدراسة في تحليلها للتغيرات التي طرأت على أساليب قضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه

والبحرية والسماح بالتنقل وفق حدود ضيقة حتى وقت إعداد الدراسة الحالية، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية الأزمة التي تؤكد أن الأفراد خلال الأزمات يمرون بمرحلة من التوتر والقلق والشعور بالتهديد لما تحتويه الأزمة من ضغوط اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة حمادي (٢٠٢٠م) التي أكدت أن الأفراد قد تعرضوا نتيجة بقائهم في البيوت للوقاية من فيروس كورونا إلى القلق والخوف.

### توصيات الدراسة

- بعد تحليل واستعراض نتائج الدراسة، توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه النتائج بما يأتي:
- أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن الأزمة أسهمت في تعزيز العلاقات الاجتماعية الافتراضية بين الأفراد؛ لذا توصي الدراسة المؤسسات الاجتماعية بتكثيف الحملات التوعوية الافتراضية حيال الأزمات الصحية وأهمية الترابط الأسري.
  - أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأدوار الأسرية ممارسةً خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩) دور المعلم للوالدين لمتابعة التزام الأبناء دراسياً، لذا توصي الدراسة وزارة التعليم بإقامة لقاءات توعوية ودورات تدريبية (عن بُعد) للوالدين، تختص بمواضيعها عن أفضل الطرق والأساليب لمتابعة الدراسة، لتجنب الصعوبات وتدني المستوى التعليمي للأبناء، وحالات الغش.
  - أظهرت نتائج الدراسة أن وقت الفراغ للأفراد خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩) تضاعف، لذا توصي الدراسة وزارة الثقافة والهيئة العامة للترفيه بضرورة

الاجتماعي باعتبار أن تبادل مفردات عينة الدراسة الطُرفُ (النكت) افتراضياً خلال الأزمة هو تبادل معنوي وليس مادياً، وأسهم ذلك التبادل في تعزيز علاقة اجتماعية افتراضية، وإضافة طابع اجتماعي، إذ لاقت الطُرفُ (النكت) رواجاً وانتشاراً افتراضياً وبذلك كانت أداة تكثيف للأفراد خلال الأزمة.

- استفاد بعض الأفراد من وقت الفراغ بحضور دورات تدريبية عن بُعد. وترى الباحثة أن الأزمة فرضت توظيف العالم الافتراضي الذي أسهم في الحراك العلمي الصاعد خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩) إذ تعددت الدورات التدريبية في مجالات مختلفة وفي أوقات متفاوتة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الأنساق، باعتبار أن النسق الثقافي للمجتمع السعودي كان له دور كبير في دعم توازن الأنساق السابقة، فقد ساعد على ضبط أفراد المجتمع والحفاظ على المعايير ودعم حلقة التكامل مع الأنساق الأخرى ومتطلباتها.
- كشفت نتائج الدراسة أن أزمة كورونا (كوفيد-١٩) ساعدت الأفراد على ممارسة الرياضة المنزلية، وقراءة الكتب، وإقامة الأسرة للمسابقات أثناء وقت الفراغ، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية الفعل الاجتماعي باعتبار أن جميع أساليب قضاء وقت الفراغ السابقة للأفراد هي أفعال عقلانية وإرادية مقصودة وناجمة عن قرار واعٍ نتيجة للتفكير العميق.
- أدت أزمة كورونا إلى شعور الأفراد بضجر بسبب عدم السفر، ويرجع ذلك إلى الإجراءات الاحترازية للأزمة التي تطلبت إغلاق الحدود البرية والجوية

إعداد خطة للأعمال الثقافية والترفيهية الافتراضية خلال الأزمات الصحية.

- أظهرت نتائج الدراسة أن تبادل النكت والطرف أصبح من وسائل الترفيه خلال الأزمة، لذا توصي الدراسة وزارة الإعلام بضرورة توعية الأفراد بالعقوبات الصادرة حول نشر المعلومات المغلوطة والسخرية حول طرق الوقاية من الفيروسات والأمراض المعدية عن طريق وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
- بناءً على نتائج الدراسة التي أكدت على شعور الأفراد بضجر لعدم إمكانية السفر خلال أزمة كورونا (كوفيد-١٩)، لذا توصي الدراسة وزارة السياحة بالملكة بتركيز على استحداث بدائل سياحية محلية تتلاءم مع احتياجات الأفراد، وتتواكب مع العالم الخارجي.

### مقترحات الدراسة

تقترح الباحثة إجراء دراسات اجتماعية للمواضيع الآتية:

- اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو لقاح فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي.
- المشكلات الاجتماعية التي واجهت المصابين بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي.
- أنماط العنف الأسري في ظل أزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي.
- الصعوبات التي واجهت الممارسين الصحيين أثناء أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي.

## المراجع

١. ابن خلدون، عبد الرحمن (٢٠٠٤م). مقدمة ابن خلدون، دمشق: دار يعرب.
٢. أبو القاسم، سالم مفتاح (٢٠٢٠م). التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي وتداعياتهما على الأسر الليبية في ظل جائحة كورونا، جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم بمسلاتنه، العدد ١٤، ص ١٨٣-١٩٦.
٣. أبو النصر، مدحت محمد (١٩٩٩م). مفهوم الأزمات من منظور اجتماعي. مجلة العربية للدراسات الأمنية، ١٤ (٢٨)، ٣٦١-٤٠٢.
٤. آل سعد، خالد بن سعيد (٢٠٢٠م). مدى تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة الممارسين الصحيين، مجلة التربية، المجلد الرابع، العدد ١٨٧م، ص ٢٠٩-٢٥٥.
٥. آل سعود، عبد الله بن خالد (٢٠٢٠م). استغلال الأزمات: الجماعات الارهابية، اليمن المتطرف، والجريمة المنظمة في ظل فيروس كورونا، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٣٦، العدد الثاني، ص ١٥٨-١٧٦.
٦. البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠١٣م). صحيح البخاري، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٧. جونز، فيليب (٢٠١٠م). النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: محمد ياسر خواجه، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
٨. حبيب، جمال وحنا، مريم (٢٠١٦م). نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف أنساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٩. الحسن، إحسان (٢٠١٥م). نظريات علم الاجتماع المتقدمة، ط ٣، عمان: دار وائل لطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. حسن، عبد الباسط (٢٠١١م). أصول البحث الاجتماعي. ط ١٤، القاهرة: مكتبة وهبة.
١١. الحقوي، أحمد بن محمد؛ الشهري، محمد بن ظافر والنيل، عثمان بن محمد (٢٠٢٠م). التدابير الصحية في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٦٣، العدد الثاني، ص ٣٣٨ - ٣٤٣.
١٢. حمادي، حسين إبراهيم (٢٠٢٠م). الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا، مجلة كلية التربية، العدد ٣٩، ص ٣٩٥-٤٣٢.
١٣. الحوراني، محمد عبد الكريم (٢٠٠٨م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، عمان: دار مجدولاي.
١٤. خيرة، بغداددي (٢٠٢٠م). إشكالية الرباط الاجتماعي في ظل وباء كورونا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثالث، العدد ٢٨، ص ١٠٧-١٤٣.
١٥. رشوان، عبد المنصف والقربي، محمد (٢٠٠٤م). المدخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، الرياض: مكتبة الرشد.
١٦. السنبل، منيرة ورمضان، جيهان (٢٠١٨م). ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والأسر للتعامل مع الأزمات والكوارث، الرياض: مكتبة الرشد.

المستجد، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٣٦، العدد الثاني، ص ٢٩٢-٣٠٩.

٢٧. المكاوي، علي (١٩٩٨م). دراسات في علم اجتماع الطي في المجتمع العربي، القاهرة: جامعة القاهرة كلية الآب.

٢٨. المكاوي، علي (٢٠٠٥م). علم الاجتماع الطبي مدخل نظري، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٢٩. هلاي، عمرو محمد (٢٠٢٠م). دور الوعي الترويجي في استثمار وقت الفراغ لدى الأسرة المصرية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٨٩، ص ١-٣٨.

#### المراجع الإلكترونية

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث  
<https://www.kfshrc.edu.sa/ar/home/covid>  
 منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar>  
 هيئة الاحصاء والتقييم <https://www.stats.gov.sa>  
 وزارة الصحة السعودية،  
<https://www.moh.gov.sa/Pages/Default.aspx>

١٧. عبابنة، علاء الدين (٢٠٢٠م). دور ثقافة أفراد المجتمع في الحد من انتشار وباء كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢٩، ص ١٥٣-١٨٦.

١٨. عبد الرحمن، منى السيد (٢٠١١م). بعض الأبعاد الاجتماعية والثقافية لازمة الأنفلونزا في مصر، حوليات كلية الآداب، المجلد ٣٩، العدد ٦٨، ص ٢١٢-٢٧٩.

١٩. عبد المعطي، عبد الباسط (١٩٩٨م). اتجاهات النظرية ف علم الاجتماع، الكويت: عالم المعرفة.

٢٠. العليوي، معاوية أنور (٢٠٢٠م). كورونا القادم من الشرق، منارة العلم.

٢١. الغامدي، سعاد؛ الشخي، عايشة؛ المالكي، عبير؛ الزهراني، نجود والودعاني، نورة (٢٠٢٠م). سوسيولوجيا أزمة كورونا في المجتمع السعودي، الرياض: شركة تكوين للنشر والتوزيع.

٢٢. الغريب، عبد العزيز بن علي (٢٠٠٩م). نظرية التداخل وقت الأزمات، مجلة العلوم العربية بجامعة الإمام، عدد خاص.

٢٣. الغريب، عبد العزيز علي (٢٠١٦م). نظريات علم الاجتماع، الرياض: دار الزهراء.

٢٤. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط، ط ٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

٢٥. مرعول، محمد عبد الله (٢٠١٤م). الأزمات مفهوما وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.

٢٦. معبد، عبد العليم محمد (٢٠٢٠م). الإستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا